

تحليلات البيانات

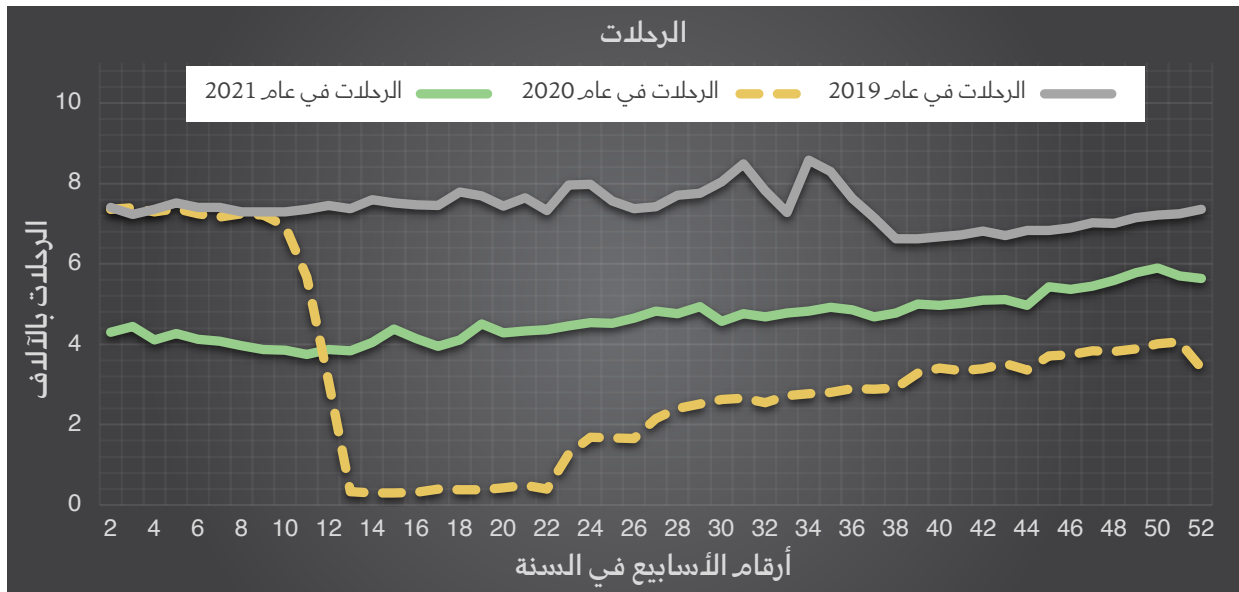
10/05/2022

تعافي الحركة الجوية في المملكة العربية السعودية بعد جائحة كوفيد-19

أثر الانخفاض الكبير في الحركة الجوية الناتج عن تفشي جائحة كوفيد-19 وقيود السفر ذات الصلة تأثيراً كبيراً على صناعة الطيران في المملكة العربية السعودية وغيرها من دول العالم. وقد تكبد هذا القطاع خسائر فادحة بسبب انخفاض حركة الركاب. وبحسب المنظمة الدولية للطيران المدني¹ انخفضت حركة الركاب الجوية الدولية بنسبة 60% من عام 2019 إلى عام 2020، مما ترتب عليه انخفاض إيرادات المطارات بنسبة 66.3% وانخفاض عائدات السياحة الدولية بنحو 1.3 تريليون دولار. وقد كان للرفع التدريجي لقيود السفر وتوفير اللقاحات في عام 2021 أثر إيجابي على صناعة الطيران بما فيها صناعة الطيران في المملكة العربية السعودية. ومع ذلك لا تزال المخاوف كبيرة بشأن مرونة القطاع وسرعة تعافيه وجوانب نموه على المدى القصير والمتوسط والبعيد. تتناول هذه الورقة تحليل تعافي الحركة الجوية في المملكة العربية السعودية من خلال الاطلاع على بيانات العرض والطلب الأسبوعية² المقدمة من الهيئة العامة للطيران المدني للفترة من عام 2019 إلى عام 2021.

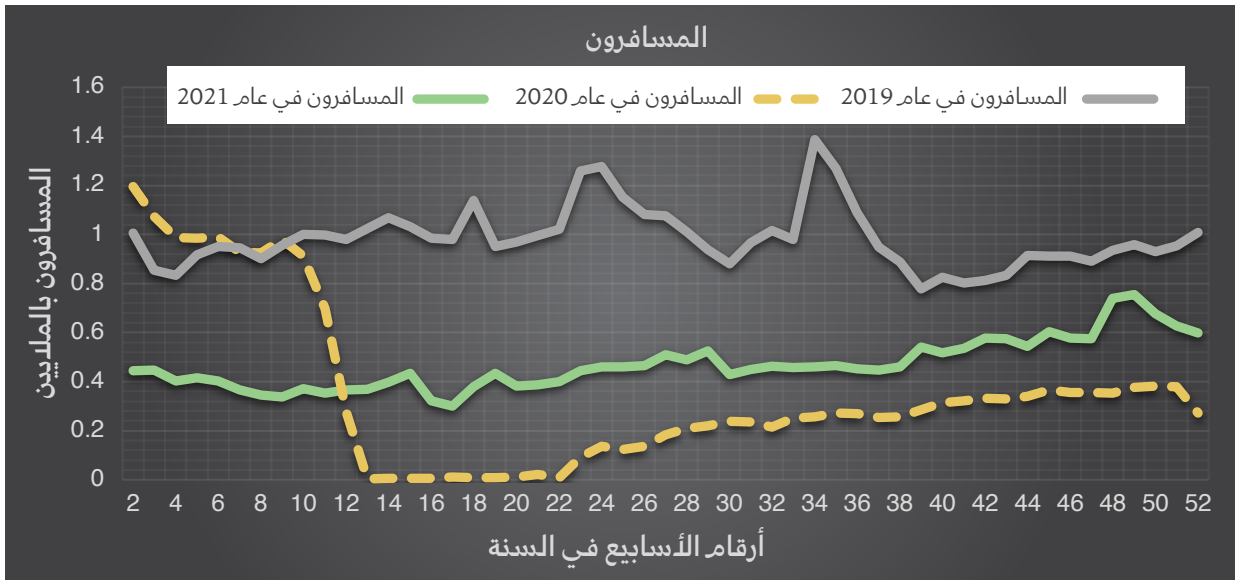
التطور في حركتي العرض والطلب لسفر الركاب السعوديين جواً.

الشكل 1. عدد الرحلات الداخلية والدولية (أ) والمسافرين المغادرين من المطارات السعودية (ب) أسبوعياً من عام 2019 إلى عام 2021.



¹ المنظمة الدولية للطيران المدني، تقرير عن "التأثير الاقتصادي لكوفيد-19 على الطيران المدني" تم الحصول عليه في 1 سبتمبر 2021 <https://www.icao.int/sustainability/Pages/Economic-Impacts-of-COVID-19.aspx>

² حُذِفَ الأسبوع الأول من السنة لعدم توفر بيانات أسبوعية كاملة



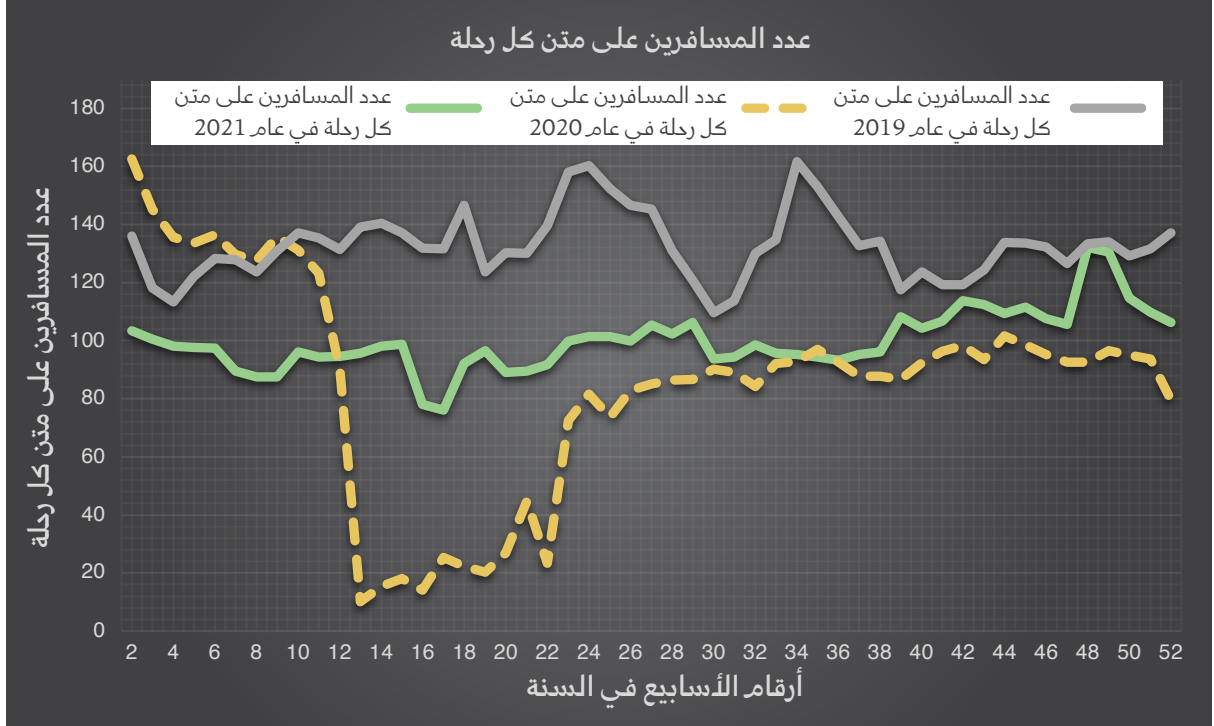
يوضح الشكل 1 حركتي العرض والطلب الأسبوعية لسفر الركاب السعوديين جوا في الفترة من عام 2019 إلى عام 2021 لكل من الرحلات الداخلية والدولية. يشار إلى أن المملكة العربية السعودية اتخذت تدابير احترازية لمنع تفشي جائحة كوفيد-19 حتى قبل الإبلاغ عن أول حالة مصابة في البلاد³. وشملت التدابير حظر سفر المواطنين والمقيمين إلى الصين وتعليق الرحلات إليها (6 فبراير-2020 الأسبوع 7). تلى ذلك تعليق دخول معتمري الخارج والسياح إلى البلاد (27 فبراير-2020 الأسبوع 9) ومنع دخول المسافرين عبر الدول التي تعاني من تفشي الجائحة (28 فبراير-2020 الأسبوع 9). وقد فرضت الدولة تدابير إضافية للحد من انتشار الفيروس بعد اكتشاف أول حالة إصابة بالمرض مثل تعليق الرحلات الداخلية والدولية (15 مارس-2020 الأسبوع 11)، مع بعض الاستثناءات⁴. وتم استئناف بعض الرحلات الداخلية تدريجيا في 31 مارس 2020 (الأسبوع 22). وقامت المملكة العربية السعودية برفع الحظر جزئيا عن السفر خارج البلاد في 15 سبتمبر 2020 (الأسبوع 38). كما تم تخفيف قيود السفر تدريجيا للرحلات الداخلية والدولية مع استئناف الرحلات بعد تخفيف قيود السفر. ويتضح من الشكل 1 وجود اتجاه تصاعدي إيجابي في عام 2021 مع رفع الحظر عن معظم الرحلات الدولية في 15 مايو 2021. بدأ الاتجاه التصاعدي في قطاع الطيران في الأسبوع 20 من عام 2021 تقريبا. ويشير الفحص البصري لهذه الاتجاهات إلى أنه من المرجح أن تتعافى سوق الطيران السعودية بالكامل في عام 2022 لتعود إلى مستويات ما قبل الجائحة.

³ 2 مارس 2020 (الأسبوع 9)

⁴ أعفي الدبلوماسيون والكوادر الطبية وأسرتهم من هذا الحظر.

التطور في استخدام الطيران السعودي للطاقة الاستيعابية

الشكل 2. عدد المسافرين على متن كل رحلة داخلية ودولية مغادرة من مطارات المملكة أسبوعياً من عام 2019 إلى عام 2021.



المصدر: تحليل كابسارك.

يوضح استخدام الطاقة الاستيعابية للطائرة (الشكل 2) أن عامل الحمولة في الدولة لا يزال في مرحلة التعافي. وكما هو متوقع، ساهمت التدابير الوقائية للحد من انتشار كوفيد-19 في خفض عدد المسافرين على متن كل رحلة في عامي 2020 و 2021. ومع ذلك نجد أنه منذ الأسبوع 40 من عام 2021 زاد عدد المسافرين على متن كل رحلة، ليصل تقريبا إلى مستويات عام 2019.

المؤلفون: أبو توسين أوكيل وأندريس فيليب غزمان وروبال دووا وعبد الرحمن الوشيل